

درس رمضان (الاستقامة 40) - الشيخ الدكتور حمزة المجالي

حمزة المجالي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلله فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا - [00:00:18](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطيع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد وما زلنا يبتاع حديثنا مع منزلة الاستقامة - [00:00:45](#)

وهي من اشرف المنازل واعلاها مقاما ومن اهمها طلب والموفق الذي يحرص ان يبلغ هذه المنزلة ما استطاع الى ذلك سبيلا ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة. الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون - [00:01:13](#)
نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة. ولكم فيها ما تشتهي انفسكم ولكم فيها ما تدعون نزلا من غفور رحيم ولما كانت الاستقامة كما ذكرنا منالا والمقصود بالاستقامة على وجه الدوام والثبات منالا صعبا - [00:01:36](#)

امر الشرع بالسداد والمقاربة. فقال صلى الله عليه وسلم سدودا وقاربوا وتكلمنا والحمد لله بالاستقامة ومعناها واهميتها ومنزلتها ثم انتقلنا الى الكلام الى طرق قريبة موصلة الى الاستقامة. في الاحوال والاقوال والاعمال - [00:01:58](#)
وكان الطريق الاول فيما ذكره الامام ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه طريق الهجرتين كان الطريق الاول الخواطر وحفظها وذكر ابن القيم رحمه الله تعالى وسائل واسباب تعين على حراسة الخواطر وحفظها - [00:02:26](#)

فكان السبب الاول العلم الجازم باطلاع الرب تبارك وتعالى ونظره الى قلبك وعلمه بتفصيل خواطرك الثاني العلم باطلاع الله على القلب. وخواطره وتفصيلها. هذا يفضي الى الحياء منه. والحياء من الله عز وجل - [00:02:48](#)
مرتبة عليا واعلم ان احوال القلوب جملة هي مبنية على مقدار معرفتك بالله بقدر عنايتك بان تكون عارفا بالله جل في علاه بقدر ما كانت احوال قلبك مستقيمة على صورة يحبها الله عز وجل ثمرة هذه المعرفة. فالحياء من الله عز وجل مبني على - [00:03:11](#)
دار المعرفة. المعرفة بعلمه ومعيته واطلاعه جل في علاه وقدرته وعظمته وحلمه ورحمته ثم السبب الثالث من اسباب الموصلة الى حراسة الخواطر وحفظها اجالك لله ان يرى مثل تلك الخواطر في بيته الذي خلقه الله لمعرفة ومحبته. فالبيت الذي تعرف به - [00:03:42](#)

لها اي القلب. فان تجل الله عز وجل ان يزاحم هذه المعرفة في هذا البيت وذنوب ولله المثل الاعلى عندك بيتك هل يمكن ان تدخل بيتك فاجرا يمكن؟ هل يمكن ان تدخل بيتك شارب خمر؟ زان؟ ما تدخله ولكنك بالمقابل تفرح - [00:04:12](#)
اذا دخل بيتك صاحب هدى وامام وتدخل اذا وتفرح اذا دخل بيتك صاحب علم بل احيانا قد يأتيك بعض الناس هو فقير. فيه عوز ضعيف حال. لكن الله عز وجل شرفه بالعلم - [00:04:42](#)

فتفرح اذا دخل بيتك وتهش له وتبش. وحيانا قد يأتيك بعض الناس من ارباب الدنيا اموال ولا سلطان ولا وزارات فسبحان الله ما ترى في بيتك خير. ولا لا واعلم ان الشرف في الدنيا - [00:05:01](#)

كلما تعلقت باشرف ما فيها زادك الله شرفا. اشرف ما دنيا ماذا؟ ما في الدنيا ماذا؟ الشرع دين يا قال الله تعالى واعتصموا بحبل الله

جميعا. وصفه الله عز وجل بماذا - 00:05:23

من جبل قال علماؤنا هو جبل ممدود الى السماء. قال بعض العلماء والسلف كابن عباس قال هو القرآن. قال ابن مسعود هو والشرع والسنة جبل من تمسك بالحبل ماذا؟ نجا رفع عز ومن ترك الحبل - 00:05:43

ذل هان. ولذلك لا تظنن ما تظن في يوم من الايام ان هناك شرف اشرف من العلم وش العلم الدنيا بعض الناس يأخذ من افضل علوم الدنيا. طب وهندسة افضل ما ينظر الناس ويتشوفون اليه في الدنيا. لكن اسأل الله - 00:06:04

واياكم لا تشتريه بماذا؟ بفلس وبعض الناس قد يكون ماذا؟ من اضعف الناس حالا في الدنيا. عامل يعمل على الطريق يزيل ما فيها من اذى او يعمل عامل غبار ولا يعمل اي عمل من اعمال الدنيا. لكنه عند الله قد يعدل الف الف من هؤلاء. الميزان مش - 00:06:27

كان للاسف احنا اليوم غلبت علينا المادة دنيا مال للاسف لما دخل الامام الزهري رحمه الله تعالى على قصر عبدالملك بن مروان محمد ابن مسلم ابن شهاب الامام الجبل الزهري رحمه الله تعالى ميزان من موازين السنة. حتى قال بعضهم الحديث الذي - 00:06:52

الزهري فاشكك به. امام من ائمة الدنيا رحمه الله. وكان متداخلا على الخلفاء يدخل على بني امية فدخل على عبد الملك بن مروان على قصره. فلما دخل الامام الزهري اجتمع الناس الى علي الزهري. هذا يسلم عليه وهذا يقبل رأسه وهذا يقبل من - 00:07:12

ففي جارية للزهري خادمة وصيفة في البيت واقفة على شرفاء شباك تنظر هذه الجارية لعبد الملك ابن مروان تنظر من الشرطة فاجتمع الناس على الزهري. من الذين اجتمعوا؟ حاشية القصر. حرص. خدم. وجناني. حاشية - 00:07:32

اجتمع على الامام الزهبي وهي تنظر فقالت اخ اخ قال ما لك؟ من الذي سأله الملك بن مروان قال ما لك؟ قالت والله يا امير المؤمنين وكان الذي دخل انت لو كنت ما فعلوا لك ذلك - 00:07:52

قال ما شأنك؟ فجاء عبد الملك بن مروان ونظر من مين؟ نظر من الشباك. فرأى الناس قد احتفوا بالزهري. فقال عبد الملك رحمه الله تعالى قال ويحك ويحك ما تنقمن على الزهري والذي نفسي بيده ان الذي فيه الزهري هو الملك - 00:08:12

الملك هذا ليس؟ لان الله اعطى الزهري ملكا تربع على قلوب الناس من دون سلطان لم؟ لان الله عز وجل اعزه لانه ارتضى ذل الله عز وجل. ولذلك بيتك بيت - 00:08:32

اذا ادخلت فيه فاجر فاسق سترى ظلمة سوء شر. ماذا سيدخل معه ماذا سيدخل معه سيدخل معه بلاوي. بلاء سيدخل معه. سيدخل معه قصص واخبار ونكات وكلام فاضي. وكلام في الشهوات وكلام في الدنيا. عفوا - 00:08:51

على ان يجرك الى الذنب والمعصية. ولكن اذا ادخلت بيتك معرفة رجل علم ولا رجل ايمان ولا صلاح ولا انسان يحفظ لسانه يحفظ بصره يحفظ سمعه. على الاقل لا يخرج من عندك وقد كدر قلبك بشيء. وكذلك هذا القلب - 00:09:11

كذلك القلب. هذا القلب تجل هذا القلب هو بيت معرفة الله. فتجل الله جل في علاه ان يزاحم معرفته في قلبك شيء من تلك الخواطر السيئة. وخواطر الشهوات والذنوب والاثام. قلنا رابعا خوف - 00:09:31

من ان تسقط من عين الله تبارك وتعالى بتلك الخواطر وقلنا عين الله تحمل على امرين. الامر الاول اثبات صفة العين لله جل في علاه. والثاني حفظ الله. ورعايته وهي قد تأتي في السياق بهذا المعنى ولكنها من جهة الصفة ثابتة لله جل في علاه. وان الله لمعن

محسنين. والله مع - 00:09:51

المتقين ومع الصابرين معيته حفظه رعايته. والله عز وجل معيتان معية عامة. وهي معية العلم والسمع والبصر والاحاطة بكل شيء. ومعية خاصة وهي معية التوفيق والهداية والدلالة والارشاد. اما المعية - 00:10:19

عامة اللهم اعن المؤمن والكافر والفاسق والفاجر والتقي والنقي والعبد والخلو والجلوة الله مع الناس. لا يعزب عنهم اسقال ذرة ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم. وهو معكم اينما كنتم هذه معية عامة - 00:10:39

لكن الله عز وجل مع الانبياء والصديقين والشهداء والصالحين والمتقين والمحسنين. هذه المعية الخاصة. ولذا قال الله قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي بكر لما خشي خشية شديدة في الهجرة. وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد دخل الغار. ومعه ابو بكر.

وجاء القوم يتبعون - 00:10:59

اسرهم حتى انهم وقفوا على باب الغار يقول ابو بكر يا رسول الله يا رسول الله والله لو ان احدهم نظر الى اسفل قدميه لرآنا. لو واحد قال هكذا القى ببصره على اسفل قدميه لرأى النبي صلى الله عليه وسلم رأى ابا بكر - [00:11:19](#)

الصديق طبعاً لا في حمامة ولا في بيضة ولا في عنكبوت هذا كل حديث ضعيف لا حمامة ولا بيضة ولا عنكبوت. حديث ضعيف. تمام؟ لا يثبت. انما بماذا حماهم الله - [00:11:39](#)

لماذا حماهم؟ بمعيتة. قال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر ما بالك بالثنيين؟ الله ثالثهما. لا تحزن ان الله معنا. موسى عليه السلام طلبه اجرم خلق الله فرعون. كان يقتل امما - [00:12:00](#)

يقتل اطفالهم وذرايرهم ويستحي نساءهم ويأبى فرعون ان يبقى في القوم غلام خشية ان ينازعه طلب فرعون قتل موسى نفساً ثم فر موسى طلب فرعون موسى وطلب قومه الذين امنوا. ماذا كان شعار موسى عليه السلام - [00:12:20](#)

ان معي ربي سيهدين ان معي ربي سيهدين. فمعية الله الخاصة هي التي توفق العبد. ولذلك السلف كانوا يفقهون هذه المعية. تذكر لما ذكرنا حديث اثار الحسن البصري لما قال قال عن الذين يعصون ربهم قال ماذا لقوم سئل؟ ما بال قوم يتجرأون - [00:12:41](#)

على الله قال اولئك قوما هانوا على ربهم ولو عزوا عليه لعصمهم ولو عزوا اي كانت لهم بقية من حسناتهم صالحات حفظه الله. فما اراد الله عز وجل هلاكهم وعذابهم لعصمهم من هذه الذنوب. معية. معية - [00:13:04](#)

بعض الناس يا اخوة يستتر نفسه لا لا تحمله الى الطاعة. يبتتر يضعف كلنا هذا الانسان. ما في انسان يبقى على ذاته ولذا اشتكى الصحابة للنبي صلى الله عليه وسلم ضعف همهم احياناً. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان لكل عامل شرة نشاط - [00:13:23](#)

ولكل شرة ماذا؟ فترة. فتور. فمن كانت فترته فترته الى سنته فقد هدي. ففي فترة هي فترة ضعف. يتأرجح العبد فيها بين الخير والشر. فاما ان يستجله الشيطان واما ان ترجع نفسه الى طاعة - [00:13:43](#)

هذي فترة حرجة ولذا كان النبي ماذا يتعوذ؟ اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل وهما شعار الكتب. الشاهد في هذه المرحلة من يعصمك مرحلة الفطور من يعصمه؟ الله جل في علاه. ولذلك ان يسقط العبد من عين الله يقل قدره - [00:14:03](#)

تضعف قيمة ولذا اسمع ابن القيم رحمه الله تعالى لما ذكر في الداء والدواء اثار الذنوب والمعاصي. شو قال؟ اسمع هذه مهمة جداً قال ومن اثار الذنوب والمعاصي ان يحطه الله عز وجل في اعين من كان مثله - [00:14:28](#)

يصبح بخيس القدر. رجل يا رب عفوك له كرامة. جاه. من شدة ركوبه للذنوب يصبح في منظار العالمين ايش ساقط يعني انتم انظروا اليوم. من اكثر من يسب ويشتم وينتقص ويزدرى ويتنكت ويتندر عليه. من - [00:14:53](#)

ليش؟ قال الحسن البصري لا تغرنكم لا تغرنكم الدنيا والله لو دقدقت لهم الطيور قبول وزمجت لهم البرادين برادين مثل البغال. كانوا قديماً يحملونها على العربات. يحملون عليها العربات يسير فيها اصحاب المناصب الوزراء واصحاب الاموال براديب قال لو ضربت لهم الطبول وزمجت لهم البرادين - [00:15:19](#)

والله لن يفارق ذل الذنوب قلوبهم لن يفاخروا. فلذلك من اثار الذنوب ان يسقط العبد ان تسقط مرتبته وقيمتة بين الناس. وخصوصاً ممن؟ ممن كان مثله عالم فالله عز وجل يسقطه بين العلماء. طالب علم يسقط بينهم. له جاه هيبة وكرامة - [00:15:50](#)

بين اهله وجه شيخ يسقط بينهم. يسقطه الله بالذنوب. قال وهذا دلالة ان العبد قد سقطت عند الله فمناً سقوته وين يبدأ؟ عند الله. ثم الله عز وجل يسقطه في الدنيا. اسأل الله يجيرنا واياكم. الله يغفر لنا ذنوبنا - [00:16:16](#)

طيب سؤال هذا كلام ابن القيم في الداء والدواء. لابن القيم جواب جميل. في المدارج السالكين في منزلة التوبة هل يمكن للعبد ان عصي الله؟ فاسقط الله مقامه ومكانته ومن ترتيبياته - [00:16:38](#)

ثم تاب الى ربه هل يمكن ان يرجع الى مركبته الاولى التي كان فيها عند الله وبين خلقه رجل له كرامة له منزلة عند ربه. ابي الا ان يعصي الله. فسقط من عين الله فنزلت - [00:16:54](#)

مرتبته عند ربه وعباده ها؟ ثم تاب الى ربه هل يرجع الى منزلته الاولى؟ يرجع ها؟ اختلف العلماء الى ثلاثة اقوال قول قال لا يرجع. وهذا مذهب الخوارج والمعتزلة. قالوا لا يرجع. لان طبع الخوارج والمعتزلة ينزعون الى ان - [00:17:13](#)

ان الذنب يكفر فهم ينزعون الى معاملة الذنب على اقصى ما يستحق. تمام ومذهب قال يرجع. وهذا مذهب جمهور العلماء مع ضنة ضعف الرجوع. ممكن يرجع قال ابن القيم عن شيخه شيخي وحبي شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - [00:17:41](#) اخواني من اراد ان يعرف دين الله فليقرأ لابن تيمية من قرأ لابن تيمية وكمل بابن القيم عرف الاسلام كله الا قليلا بل لا اقول عرف الاسلام. بل عرف الاسلام الصحيح - [00:18:07](#)

الذي اراده الله الا قليلا يكمل ما بقي وما نقص عند سائر العلماء وغيره من الائمة. نقل ابن القيم رحمه الله تعالى عن شيخ الاسلام. قال ابن تيمية قد يرجع العبد الى منزلته التي كان عليها عند الله ثم عند خلقه وقد يرجع الى منزلة اكمل منها وارفع منها حال - [00:18:27](#)

قال انما يرجع الى ماذا؟ الى حسن توبته مقدار ما احسن التوبة مقدار ولذلك ذكرنا رب عبد ادخله ذنبه جنانا وفردوسا ورب عبد اذلته طاعته فاهلكته في عذاب الله. صح - [00:18:51](#)

صح؟ عبد يقترب ذنبا مباشرة ماذا يفعل ينكسر قلبه ويعيش في الم الذنب والخطيئة. زمنا طويلا يرجو الله ان يغفر له لذلك بعض العباد والزهاد والعلماء والصالحين الله اسمع ماذا اقول؟ الله لحبه له - [00:19:16](#)

يسلط عليه ذنبه كلام واضح بعض العباد الصالحين والعلماء والصادقين الله لحبه له يسلط عليه ذنبا كيف؟ ذكر الحافظ ابن رجب في لطائف المعارف ان للذنوب فائدتين في للذنوب فوائد؟ الذنوب الها فوائد - [00:19:41](#)

الذنوب لها فوات قال وللذنوب فائدتان رئيستان اما الفائدة الاولى ماذا؟ ان يكسر الذنب داعي العجب في في قلب العبد ما احنا احنا لو لو الله عز وجل تركنا وجلست انا اصوم النهار واصوم الليل واقرأ القرآن وذكر وقرآن - [00:20:13](#)

علم ودعوة وخطب ودروس الى ماذا سيصل ابن ادم شو بده يوصل؟ يقول انا عالجنة ترانزيت. بدك الجنة؟ تعال معي بس. خلك معي. خلاص ويتكلم وكأنه ماذا خير من العالم - [00:20:38](#)

يعني يصبح لولا الخجل عنده شوي بصير يقول انا والنبي والصحابة صلى الله عليه سيدنا محمد ورسوله انا والانبياء والصحابة وكأنه يتكلم عن زملا ويتكلم عن رفقاء ويتكلم عتب فلان الله عز وجل رأى في هذا العبد صلاحا ورأى في قلبه صدقا. يسلط عليه الذنب احيانا. فهذا الذنب ماذا يفعل به - [00:20:59](#)

يكسر داعي العجب الذي في قلبه فيعلم العبد انه لا نجاة له الا بالذل الى الله قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث انس عند البياقي في الشعر. قال ولو لم تذنبا لخشيت عليكم ما هو اشد من الذنب. قال - [00:21:25](#)

يا رسول الله وما اشد من الذنب؟ قال العجب. العجب. قال الثاني الفائدة الثانية. الان انكسر القلب وذلت النفس. ولذلك اخواني لا بد ان نكون واقعيين. لابد ان نكون نفهم. ان رأيت من اخي ذنب - [00:21:43](#)

او رأيت من اخي تقصيرا او رأيت من اخي زلة لا يجوز شرعا ان ابادر بالطير بها والفرح بها ونشرها وانتقاصه وازدراؤه. تأمل بشر. بشر يصيب يخطئ يفتري يتأول يقيس خطأ بشر تأمل ذكره بالله ذكره بذنبك - [00:22:03](#)

ذكره بخطئه ذكره بتقصيره. ما تحمل هذا الذنب والخطأ وتقصير وتفرح به وكأنك حزت كنزا وظفرت بشيء ان كنت تمناه ثم ينتشر به ويفرح به. استنى هذا العبد لعل الله يحبه فسلط عليه هذا الذنب. لان الله خشي على عبده ماذا - [00:22:30](#)

ان يعجب بنفسه وان ينسب الخير لها. فاذا اعجب فنسب الخير الى نفسه ماذا؟ خسر معية الله خسر عين الله خسر رعاية الله الفائدة الاولى ان يكسر داء العود. فاذا انكسر داعي العود في القلب ماذا يببادر الى ايش؟ الى التوبة والاستغفار - [00:22:53](#)

والمبادرة الى التوبة والاستغفار عمل يحبه الله. ان الله يحب التوابين. والمتطهرين. اني ليغان على قلبي صلى الله عليه وسلم. واني لاستغفر الله في اليوم ماذا؟ اكثر من سبعين وفي لفظ مئة مرة في المجلس الواحد - [00:23:18](#)

يقول عبد الله ابن عمر نحصي النبي صلى الله عليه وسلم في المجلس الواحد وهو يقول ربي اغفر لي وتب علي. انك انت التواب الغفور. وفي لفظ وفي حديث ربي اغفر لي - [00:23:38](#)

وتب علي انك انت الرحمن الرحيم. اكثر من مئة مرة. الله يحب العبد التواب العواد. ابراهيم ماذا مدح لانه اواب عليه السلام. ايش

يعني اواب؟ كثير الالوة. كثير الالوة والرجوع. لان ابن ادم ما يخلو - 00:23:48

من ذنب في الالوم في وقتنا المعاصر ما تخلص من ذنب في اللحظة في اللحظة مجرد ما تحط ايدك بجيبك وتطلع الجوال ايش ترى عد مجرد ما تطلع الجوال من جيبك. عيب نسال الله السلامة والعافية - 00:24:09

سينات افتح لجوالك اكبس لك على محرك بحث يكبس لك على ادخل على وسائل تواصل فيسبوك واتساب تويتر هيك هكذا اكبس خذ الان شوف الان عد الان ماذا ستري من صور؟ ماذا ستسمع من موسيقى؟ ماذا ستري من اخبار - 00:24:32

مكذوبا وماذا شكر من بلاوي وقصص ومصائب وعد الالوم الذنوب كثيرة كثيرا والغفلة التي فينا اننا الفنا الذنوب فصرنا نركب الذنوب ولا نشعر اننا نذنب لا نشعر كان سلفنا عليهم رحمة الله يقول بعض السلف جاء هذا عن حسان بن عطية وغيره قال ما لكم؟ يقول للتابعين ما لكم - 00:24:52

ويحكم اني ادركت قوما يعدون سيناتهم الصحابة وكبار التابعين كان يعد ايش؟ سينات احنا الالوم يا دوب نعد حسنات. يا دوب قال ما لكم ويحكم اني ادركت قوما يعدون سيناتهم. وان - 00:25:22

الواحدة من السلف كان يرى اثر ذنبه في خلق زوجته ودابته اذا الدابة ماشية تمام يقول يا رب سترك. تعثرت الدابة مباشرة. يفعل مذاكرة ترى المراجعة يتذكر ما هو الذنب الذي عثرت لاجله دابة - 00:25:44

شاهد الاول ان الذنب يكسر داعي العجب. الثاني يوجبك الى التوبة وكثرة الالوة والاستغفار. شوف حياتنا الالوم شوف يا اخي حياة تأمل حياتك. تأمل تعاملك مع الناس من تخالطه ويخالطك. شوف حياتنا كم فيها من غيبة ونميمة وسوء ظن - 00:26:09

سوء ظن واحنا فقط نحكم على بعضنا لمجرد تصور وشيء وشبهة. شوف حياتنا الالوم. الالوم نرى من كبائر الذنوب والمعاصي الالوم صار بعض الناس ينظر الى الزنا على انه ليس ذنبا. الزنا حرية حرية وبنت تملك بدنها - 00:26:31

والشاب يملك بدنه فيقضي هذا شهوته وهي تقضي شهوته. ايش دخلك فينا؟ ايش دخلك؟ كبيرة من كبائر الذنوب. هي من اعظم الذنوب عند ربك في العالمين الزنا نسال الله السلامة والعافية. صار الناس ينظرون له عادي. الالوم لو اقول لك اجلس انا وانت. ونقول والله فلان شارب خمر. ما هو - 00:26:51

والالم الذي يصيب قلبك ان الله يعصى ويبارز. كم؟ كم يتألم قلبي وقلبك لانتشار الربا والمنكرات وانتشار التبرج والسفور والتعري. صار الحجاب هذا خرقة على رأسها. وبنطال ضيق واي لباس؟ وقال ايش يقول ابوها - 00:27:11

انا بنتي محجبة الله يستر عليها. حارت الذنوب والمعاصي الالوم مستمرة. صار الناس ما ينظرون للمنكر على انه منكر والذنوب على انه عن دروب القلوب كما ذكرنا حسد كم الالوم التحاسد؟ من الالوم يرى نعمة عند اخيه ثم يقول اللهم - 00:27:31

بارك له. شو بقول؟ يا رب اعطيت هذا اللي ما يستاهل وش يقولون هذا وكأن ربنا عز وجل يعطي وهو لا يعرف ويأخذ وهو لا يعرف؟ نسال الله السلامة والعافية. وهذه كلمة الكفر والناس لا يشعرون - 00:27:51

فلذلك العبد يحتاج ان يكون دائما ماذا؟ مجددا للتوبة اوابا مكترا منها. متذكرا لذنوبه حريصا على زواله فقال ابن رجب قال فالفائدة الاولى للذنوب كسر داء العذر ثم بعد ان يكسر داعي العود فيتذكر ذنبه يحتاج الى ماذا؟ الاستغفار توبة - 00:28:09

وفي الحديث قال النبي صلى الله عليه وسلم ولو لم تذنبوا ماذا لذهب الله بكم. وجاء بخلقه يذنبون فيستغفرونه فيغفر الله لهم الله يحب ان يستغفره العفو قال اه يذنب العبد ثم يتذكر ان له ربا يأخذ بالذنوب فيستغفره. فيقول الله - 00:28:35

ان عبيد تذكر ان له ربا يأخذ بالذنوب فقد غفرت له ثم يعود العبد فيذنب فيستغفر فيقول الله ان عبيد قد تذكر ان له ربا يأخذ بالذنوب فقد غفرت له. ثم يعود العبد - 00:29:04

تري يا مسلم يا عبد الله كل ما كان ذنبك كثير او كبير فعفو الله اكثر واكبر لكن مسألة تريد ان يرى الله جل في علاه من قلبك ماذا؟ صدق في الانابة والخشية والتوبة والخوف والقلق - 00:29:19

والم الذنب والحسرة عليه. والرفض له. ان غلبتك نفسك فيبادرها بذنبك. قال قال ابو قال ابن رجب قال رجل كان يسمى بابي الجلب يذكر اخبارا عن من كان قبلنا قال ان رجلا صلى - 00:29:41

صلى ثم قال ربي اصلحني صلاحاً لا فساد بعده فقال الله له قال عبي سألني عبادي الصالحون من قبله فان اصلحتك صلاحاً لا فساد بعده فعلى من اتفضل واجود بعفوي ومغفرتي - [00:29:59](#)

الله يحب ان يغفر الشاهد من هذا خوفك منه اي من الله جل في علاه. من ان تسقط من عين الله جل في علاه رعايته وحفظه ها ومعيبته بتلك الخواطر - [00:30:15](#)

خامساً ايثارك له ان يساكن قلبك غير محبته لا تحب ان يتعلق هذا القلب بالشهوات والصور وان يتعلق بالماز والمحاب والدينا الخواطر خواطر ذنوب. والخواطر معنى تتطور الى ان تصبح حب - [00:30:34](#)

وتعلق وشغف ولذلك الخطر ان يتعلق القلب بهذه الامور. سادساً خشيتك ان تتولد تلك الخواطر. ويستعر شرارك فتأكل ما في القلب من الايمان ومحبة الله. وتذهب به جملة وانت لا تشعر. بعض الناس ذكرنا باللقاء الاخير - [00:30:58](#)

بعض الناس يقول يا شيخ والله ما بخشى فصل ولا اخشى تخشع في خواطر شر مليان القلب ذنوب معاصي والقلب يعلوه الرأس فانت قبل ان تبحث عن الخشوع تبحث عن ماذا - [00:31:20](#)

عن الصقل بدك تجيب وتكون خشنة وتيجي على القلب وتضلك ايش تفعل افرك افرك حتى تزول هذه الحواجز التي تمنع قلبك من انتفاعه بالقرآن والسنة يا الله شو هالقلب الذي يسمع قول الله لا اقسم بيوم القيامة - [00:31:41](#)

ثم لا يتحرك قلبه ما هذا القلب الذي يسمع قول الله عز وجل وكل شيء احصيناه كتاباً او يسمع قول الله وقفوههم الله يقول وقفوههم انهم مسؤولون عن كل صغيرة وكبيرة ايش هذا القلب - [00:32:11](#)

الذي يسمع الله يناديه يا ايها الناس يا ايها الذين امنوا اه ثم لا لا يطرق سمعا ولا يتحرك القلب ولا تتحرك مشاعرك ولا تتحرك نفسك اذا القلب يحتاج الى ماذا؟ يحتاج الى مستقل - [00:32:36](#)

بدك توخذ هالقلب وتضعه في المنيوم وتجب جميع انواع المنظفات يحتاج عمل قلبي تنظيف صقر كيف يصقله؟ كيف يصقله الاستغفار التوبة والعمل والطاعة والعبادة والليل والنهار الانتقال بالقلب من بيئة الى بيئة انا في بيئة فيها سوء اختلاط معاصي رفقاء - [00:32:56](#)

غنى موسيقى. نظر حرام. بيئة سيئة. ماذا تفعل؟ قلبك يمدك تشقله. بدك تحمل القلب من هذه البيئة الى ماذا الى بيئة اخرى تسمع فيها ذكر الله وهدي وايمان وعلم وعمل نفع وعبودية. اما اذا بقي قلبك يتراوح بين البيئتين - [00:33:26](#)

فلو جيت على هالبيئة بيئة الخير شو بتسوي لك؟ بتبلس تنظف لك؟ اثنين سانتي ثلاثة سانتي بترجع هون شو بتسوي لك يا ريت سانتي تفعل لك تراكم بترد ترجعي لهالبيئة تشعر بها بشيء من الخير ثم ترجع لتلك - [00:33:46](#)

فتخيل انت بالله تيجي على على معدن تحطه هنا ثم حاول انك تنظفه ثم ترجعه فيتسخ ثم ترجع فيه تحاول تنظفه ثم ترجعه فيتسخ ثم ترجعه ماذا يفسد خلاص اخرس يصبح لا فائدة منه. مثل معدن تحطه في النار وتحطه في الثلج. تحطه في النار تحطه في الثلج. بتمد - [00:34:06](#)

في الآخر ماذا سيجري به؟ سينكسر. خلاص لا فائدة منه. لذلك لمن اراد صقل قلبه يأخذه من بيئة سوء الى بيئة خير فيستوطنها. حتى يجد ثمرة ذلك شاهد اه الذنوب القلب الخواطر هي اخطر ما يكون على القلب - [00:34:35](#)

ويمنع القلب من بلوغ درجة المحبة والايمان شوف ايها الحبيب بدي انا اقول كلمة هنا سريعة بس قال خشيتك ان تتولد تلك الخواطر ويستعر شرارها فتأكل ما في القلب من الايمان وماذا؟ قال ابن القيم - [00:35:01](#)

ومحبة الله ايش يعني محبة الله اسمع يقول ابن القيم ومحبة الله دعوة يدعيها كل الخلق كل الناس بتقول انا احب الله قال وهذه الدعوة تحتاج الى ماذا الى برهان - [00:35:25](#)

وين البيئة والبرهان قل ان كنت تحبون الله صدقاً؟ في دعوة في برهان بدكم تثبتوا لي. ماذا؟ فاتبعوني الحب في الشرع لله ورسوله هو كالايمان لابد ان يكون احسنت لابد ان يكون بالقلب في الجنان ولا بد ان يكون على اللسان ولا بد ان يكون على - [00:35:48](#)

للاركان قول وعمل واعتقاد محبة الله جل في علاه ومحبة رسوله مش مثل حب الزوجة ولا مثل حب الوالدة. ولا مثل حب الصديق او

حب الجار ولا حب لا. المحبة لله ورسوله كالإيمان - [00:36:24](#)

فلا بد من قول للقلب وعمل له ولا بد من قول للسان ولا بد من عمل الأركان فلا بد أن يجمع في محبة الله ورسوله بين الاعتقاد وعمل. أنا أحب النبي صلى الله عليه وسلم دقق معي في المفهوم. أنا أحب الله - [00:36:44](#)

لأنه الهي متفضل علي منعم فهذا يقتضي ماذا؟ حب قلبي وشكر عمل في الجوارح أي طاعته فيما أمر مش محبة الله عز وجل؟ والله يا شيخ أنا بحب ربي خبز وما يعلم به إلا الله وهو تارك صلاة. طيب يا أخي أنت تارك صلاة. قال هذه ما لهاش دخل - [00:37:04](#) لو سمحت مش هكذا يقولون؟ والله هكذا يقولون. والله مرة قيلت لي فلذلك محبة الله عز وجل أحفظها جيدا. محبة الله محبة قلب ومحبة لسان. كيف محبة لسان؟ من أحب شيئا أكثر من ذكره. من أحب - [00:37:28](#)

شيئا أكثر من ذكره. فمحبة قلب ومحبة ماذا؟ لسان. ومحبة جوارح. محبة الجوارح ماذا هي طاعة المحبوب. هي طاعة المحبوب. فيما أمر وفيما حضر. هذا الحب. أما تقول أنا أحب الله دعوة دون برهان - [00:37:51](#) فدونك ودونها خرق القتاد هذا الكلام أنا أحب الله كلام. هذا كلام. تؤجر عن وجود بعض هذه المحبة أو جزء منها في القلب لكن كمال المحبة كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم مع عائشة لما كان معها في الفراش كان يأنس بها - [00:38:11](#)

ثم قام النبي صلى الله عليه وسلم فجاءت عائشة عند أبي صارت تدور حوله. عائشة رضي الله عنها صبية تحب رسول الله فتدور حول النبي صلى الله عليه وسلم والنبي قد قام من الفراش وأراد أن يتوضأ. قالت يا رسول الله إلى أين؟ أنا أحب قرباك. فقال النبي يا عائشة - [00:38:34](#)

خلني وربّي. خلاص حقك أخذتيه. الحب الذي بيني وبينك قد أخذتيه. الآن في حب آخر. قال خلني وربّي فقام صلى الله عليه وسلم يصلي صلوات ربي وسلامه الصحابة رضوان الله عليهم. لما أتى النبي صلى الله عليه وسلم أحد الصحابة كما في الصحيح. وفي يده خاتم من ماذا؟ من ذهب. فقال - [00:38:56](#)

صلى الله عليه وسلم يعمد أحدهم إلى قطعة من نار فيجعلها في يده أطرحة فأخذ الرجل الخاتمة ماذا فعل؟ فطرحة. الآن ألا يجوز له شرعا أن يبيعه؟ يجوز ولا؟ ألا يجوز أن ينتفع بي - [00:39:20](#)

غير اللباس يجوز. ألا يجوز أن يعطيه لزوجته؟ يجوز. فقال الصحابة يا فلان خذ وانتفع به. قال قال والله لا أخذ شيئا أمرني رسول الله أن أطرحه هذا حب. هذا هو الحب. الحب عمل. إضافة إلى حب القلب وحب اللسان. فإياك - [00:39:40](#) الخواطر ماذا ستفعل؟ إذا تمكنت من القلب ستأكل ما في القلب من إيمان ومن محبة الله ومحبة رسوله ثم تذهب به شيئا فشيئا فشيئا فشيئا حتى تذهب به جملة. وصاحب هذه الخواطر لا يشعر. سابعا - [00:40:05](#)

أن تعلم أن هذه الخواطر بمنزلة الحب الذي يلقي للطائر ليصاد به أعلم أن كل خاطر منها حبة في فخ منصوب لصيدك وانت لا تشعر. تذكرت معي قصة إبليس جاء على آدم عليه السلام - [00:40:25](#)

أبي البشر عليه السلام ماذا قال له قال دير بالك هذه الشجرة التي هناك الله عنها هي شجرة الخلد وملك لا يبلى وأقسم له أقسم له ماذا؟ وقاسمهما أنا لك ما من النصر. أقسم له - [00:40:50](#)

أنا أنا لك ناصح ناصحي. ترى هذه الشجرة التي الله هناك عنها ترى الله هناك عنها ما يريد لك الخلد ولا يريد لك الملك لا روحي شوف كل منها ستخلد في هذه الجنان والنعيم. وسيكون لك ملك لا يبلى - [00:41:15](#)

فعصى آدم ربه وماذا أطاع الشيطان في هذا الموطن فكان عصيان آدم قدر لجميع ذريته أن يعيشوا في هذه الحياة الدنيا التي ملؤها الانكاد أسأل الله السلامة والعافية. اللهم العن إبليس. نعوذ بالله من شره وشر جده وحزبه. ثامنا - [00:41:31](#)

أن تعلم أن تلك الخواطر الرديئة لا تجتمع هي وخواطر الإيمان ودواء المحبة والآنابة أصلا أيش يعني قال أن تعلم أن تلك الخواطر الرديئة لا تجتمع هي وخواطر الإيمان ودواعي المحبة والآنابة أصلا - [00:41:55](#)

بل هي ضدها من كل وجه. وما اجتمعا في قلب إلا وغلب أحدهما على صاحبه. وأخرج الآخر واستوطن مكانه ماذا يعني القلب يا أخوة القلب أناء جاء في الحديث الصحيح حديث صحيح صححه الشيخ الألباني رحمه الله في الصحيحة - [00:42:32](#)

قال قلوب انية الله في الارض قلوب عباده الصالحين ووصفها النبي صلى الله عليه وسلم بماذا بالانية. القلب اناء تمام؟ الاناء لا يمكن ان يستوعب ماذا لا يستوعب شيئين يجي واحد بيقول لك طب انا بقدر احط في شيئين اذا كان سائل - [00:43:00](#)

مش ممكن يكونوا شيئين؟ بس في النتيجة سيصبحان شيئا واحدا سيغلب احدهم على الارض. حطيت ماء وحطيت مع الماء قطرة يا اما القطران يغلب يا اما الماء يبقى غالبا لا يمكن الاناء ان يوضع فيه اكثر من شيء - [00:43:27](#)

لو كانت وضعت فيه جمادات لابد ان يغلب احد الجمادات ولا لا؟ هذا اناء. فاناءك وهو قلبك ومحل للخواطر بنوعيه خواطر رديئة وعبر ابن القيم عن الخواطر الثانية بخواطر ماذا؟ خواطر الايمان ودواعي المحبة والاناة - [00:43:49](#)

كيف دواعي المحبة كيف خواطر دواعي المحبة محبة من ما هي خواطر دواعي المحبة قال علماؤنا قال ابن تيمية رحمه الله ابن القيم قال الحب الكامل لله تعالى ما الذي يوجبه - [00:44:16](#)

ما الذي يوجبه مشاهدة المنن العطايا فخواطر دواعي المحبة تكون خواطر ايش ان تشاهد بقلبك ممن الله عليك بالله يا اخوة انا اسألکم سؤال اسألك بالله هل توجد نعمة اعظم من نعمة الستر - [00:44:45](#)

كم عندك وعندي من قبيحة؟ لو اطلع عليها الخلق لسلقونا بالسنتهم سلقا حادا. كم كم عندك وعندي من العيوب وعندي وعندك من النقائص وعندي وعندك من التخابيس لكن الله امتن علي وعلي - [00:45:12](#)

ان الله حيي ستير يحب الستر لعباده جل في علاه انظر من النعم نعمة هذا الدين المبارك غيرك يعبد آآ لما سافرنا الى الهند وجدنا بعض الناس طبعاً في الهند كم يوجد اله - [00:45:34](#)

كم في اله في الهند العجل والبقرة والفار. كم اله؟ وجدوا ان في الهند اكثر من ثلاث الاف اله وانت كم لك اله واحد تقصده ولا يردك ذكرت الامس في معبد من المعابد في الهند لعباد الفأر - [00:46:02](#)

بانبيين مبنى كبير على شكل هرم فيه جردان الجرزد الطاولة والله هيك ليش طعام هذا الطعام ليش؟ هسه هذا العبد الذي يعبد ربه الفأر عصى ربه بده يتوب لازم يتوب شو يفعل؟ يأخذ قدرا معيناً من الطعام ويضعه في المعبد. اللي هو الهرم - [00:46:29](#)

فيأكل الجلدان فاذا اكل الجرزدان ماذا يفعل بعد ذلك؟ يطرح نفسه بينها فتبقى الجرزدان تقرض في جلده حتى يسيل دمه. فان سال دمه دمه عرف ان ربه قد غفر له - [00:47:09](#)

والله اذا سال الدم من قرض الجبر خلاص هو عذب فلهذا العذاب نال ماذا؟ مغفرة ربه. انا وانت الله يقول لنا قول استغفر الله صادقا اغفر لك من قال استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه. ماذا؟ غفرت له ذنوبه ولو كان فارا من الزحيم. سيد الاستغفار اللهم - [00:47:29](#)

بس قل يا رب تعرفون خبر موسى عليه السلام يا الله ما اكرم ربي يا الله يا ربي ما اكرمك واحلمك يا الهي ما احسنك في خبر موسى عليه السلام لما اراد الاستسقاء ببني اسرائيل فخرج بهم فقام موسى ومعه بنو اسرائيل فصلوا صلاة الاستسقاء - [00:47:57](#)

فما انتم فقام فحذرک موسى بني اسرائيل ثم ذهب ينجي ربه. قال يا رب امرتنا بالاستسقاء وقد استسقينا استسقيناك ولم تمطرنا فاوحى الله له قال يا موسى ان فيكم عبدا من عبادي - [00:48:21](#)

يبارزن يبارزني الذنب منذ اربعين سنة. فكيف امطرکم هذا واحد يبارز الله من اربعين سنة فمنع الله ماذا؟ المطر. سألنا الله المطر فامطرنا فاخذ المطر ماذا؟ ثلاثين اربعين خمسين نفس - [00:48:40](#)

جعلنا الله المطر فامطرنا فاهلك شيئا من زرعنا واهلك شيئا من ماشيتنا واهلك شيئا ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ليست السنين الا تمطر الجد والقحط مش انکم لا تمطروا. بل تمطر وتمطر وتمطر ولكن لا تنبت الارض شيئا - [00:48:57](#)

الا ان يسلط الله عز وجل ماذا؟ دويبة دويبة. فالشاهد قال موسى عليه السلام للرجل. قال موسى فقام موسى بالناس خطيبا. قال يا بني اسرائيل انما فيکم رجل حبس الله عنکم المطر لذنبه. يبارز الله المعصية منذ اربعين سنة. فليخرج حتى يمطر - [00:49:21](#)

يا اخي اخرج اعف عنا بشرك حتى يمطرنا الله. فشفع للرجل خرج ها؟ لم يخرج انتظر موسى انتظر بنو اسرائيل. انتظروا انتظروا انتظروا. واذا بالسماء تصب عليهم الماء سحا ما خرج احد فرجع موسى الى ربه قال يا رب يا رب امطرنا ولم يخرج احد - [00:49:45](#)

قال يا موسى انما امطرتمكم ببركة توبتي قال يا رب جلس طوال الفترة وش يقول؟ وموسى يقول اطلع اخرج عليه السلام. وهو ماذا يقول؟ يا رب اني استغفرك واتوب اليك. يا رب - [00:50:18](#)

ربي تب علي يا ربي استرني يا ربي تب علي فتاب الله عليه فامطره فقال موسى يا رب يا رب ارني عبدك التائب. قال يا موسى سترته وهو يعصيني أفضحه حقد ما تاب الي - [00:50:35](#)

يا موسى سترته وهو يعصيني. افضحه حين تاب الي افضحوا لما عليه السلام. ولذلك ربك جل في علاه الله جل في علاه ماذا يريد منك؟ ماذا يريد منك؟ الله من - [00:50:53](#)

لوضعن الاغلال والاسرار والاصالة التي كانت في الامم الماضية. ما جعلنا جل في علاه توبتنا ان يقتل بعضنا بعضا. قال تقتلون انفسكم حتى تتوبوا. قالوا تقتلون انفسكم. فسررها العلماء على وجوه. قال اما يأتي الواحد حتى يتوب حتى يقبل الله التوبة - [00:51:08](#)

في الامم من بني اسرائيل الواجب ماذا يفعل؟ يجيب سكين وايش يفعل يقتل نفسه فان قتل وقال بعضهم لا كان الله عز وجل قد امرهم وذكروا ذلك اثارا واخبارا امرهم ان يجتمعوا في محل واحد - [00:51:28](#)

ويغلقون على انفسهم الباب. ثم يقتسمون بينهم خناجرا وسكاكين. فيبدأ يقتل بعضهم بعضا. فمن مات فقد تاب الله انت الله يتوب عليك بماذا انكسار قلب وصدق اوبه وحسن استغفار. وكف عن العمل وان تعود الى ربك راجيا رحمته - [00:51:43](#)

والله عز وجل يقول ان اتاني عبدي يمشي اتيت ان جئته مترددا متأنيا بالتوبة والاستغفار اقبل الله عليك بعفوه ومغفرته. اسأل الله ان يتوب علينا اذا ان تعلم ان هذه الخواطر وهي الخواطر الرديئة لا يمكن ان تقبل الاختلاط. هذه الخواطر الرديئة لا - [00:52:07](#)

يمكن ان تقبل الاختلاط فاما ان تغلبه واما ان تغلب خواطره المحبة والانابة والايمان فاختر لقلبك جنس الخواطر التي تحب اياك اذا هجمت عليك خاطرة من خواطر الشر مباشرة تهجم عليها بخاطرة ماذا؟ ايمان. فتدفعها - [00:52:33](#)

فتطردها. لما تقول لك قلبك يقول لك الخاطرة. يا اخي شو رأيك؟ تنظر الى شيء محرم. مباشرة قل لها وماذا اقول لله ماذا اقول لله طب انا اذا نظرت ساخر محبة الله - [00:52:57](#)

ماذا افعل؟ هجمت عليك خاطرة قال لك يا اخي يا اخي لا تصلي تصلي خلاص تصلي بعدين قم صلي بعدين وان اهجم علي الموت ماذا اقابل ربي؟ مباشرة ادفع هذه الخواطر. بخواطر ايمان ومحبة وانابة. واجعل هذه الخواطر خواطر المحبة والانابة - [00:53:14](#)

القلب اذا استوطنت القلب صارت هذه الخواطر الحسنة ديدنا ماذا؟ لقلبك لا يقال. اسأل الله اصلح قلوبنا وان يجعل اعمالنا على خير حال يحبه ويرضاه. وان يوفقنا الله لرضاه يا رب. اغفر لنا ما قدمناه. وما اخرنا - [00:53:37](#)

وما اسررنا وما انت اعلم به منا. انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت. يا رب انا نحتسب عندك ذنوبنا. اللهم اغفرها لنا اللهم اغفرها لنا. اللهم اغفرها لنا. واسترنا اللهم من شرها وتبعاتها. واكفنا اللهم شرها وتبعاتها في الدنيا والاخرة وانت - [00:53:57](#)

غفور رحيم. يا غافر الذنب ويا قابل التوب. ويا ذا الطول يا عظيم الصفح ويا حسن التجاوز. اعفو عنا وعن امهاتنا وازواجنا وذرياتنا. وعن سائر من احبنا فيك واحبيناه فيك. انك انت الجواد الكريم الرحمن الرحيم. هذا والحمد لله رب العالمين - [00:54:17](#)

وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:54:37](#)